فعالية استخدام المتحف التعليمي في تحصيل طلاب الصف السابع الاساسي وتنمية الحس الابداعي لديهم في تعلم التاريخ في الاردن

د. ابراهيم القاعود*[1]

الملخص : تهدف هذه الدراسة الى تقصي فعالية استخدام المتحف التعليمي في تحصيل طلاب الصف السابع الاساسي وتنمية الحس الابداعي لديهم في تعلم التاريخ، وهي بذلك تسعى للاجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما فعالية استخدام المتحف التعليمي في تحصيل طلاب الصف السابع الاساسي في تعلم التاريخ بالمقارنة مع الطريقة التقليدية؟

٢. ما فعالية استخدام المتحف التعليمي في تنمية الحس الابداعي لدى طلاب الصف السابع الاساسي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية؟

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف السابع الاساسي، تعلمت الاولى عن طريق المتحف التعليمي، وتعلمت الثانية بالطريقة التقليدية، واشتملت الدراسة على آدتين الأولى اختبار التحصيل والثانية مقياس الحس الابداعي.

أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل لصالح طلبة المتحف، في حين لم توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين على مقياس الحس الابداعي.

خلفية الدراسة:

يلعب مبحث التاريخ دورا مهما في تنمية شخصية الفرد كعضو فاعل في المجتمع ليصبح قادرا على مواجهة التحديات ، فتدريسه الناجح لا يتوقف عند اكتساب التلاميذ قدرا من المعلومات والحقائق والمفاهيم فحسب، بل تنمية التفكير والإبداع وتنمية اتجاهات إيجابية نحو المادة (حامد طلافحة،١٩٩٥).

ويشير فارمر (Farmer,1983, p.14) الى أن التاريخ يعرف الإنسان بأجداده وأصوله التاريخية، وينمي إحساس الانتماء الى الجنس البشري، ويزوده بمعرفة عن الطبيعة البشرية ويجنبه الوقوع في أخطاء الماضي، ويعلمه ما ينفعه لتحسين حاضره و الانطلاق نحو مستقبل أفضل.

[1] * استاذ مشارك بقسم المناهج والتدريس - كلية التربية - جامعة اليرموك.

وفي هذا الصدد يؤكد عبدالحميد السيد أن التاريخ يعزز الروح الوطنية لدى الطلبة ويساعدهم على تنمية مهارات التفكير العلمي، لأن دراسته تقوم على النقد والتحليل والتفسير وإرجاع الأحداث الى أسبابها الحقيقية.(عبدالحميد السيد،١٩٧٣)

وعلى الرغم من هذه المكانة المتميزة للتاريخ إلا أنه مازال يعاني من صعوبات تعترض تدريسه، مما جعله مادة مملة منفرة عند المعلم والطالب على حد سواء. حيث تشير الدراسات الى أن أهم صعوبات تدريس التاريخ عند التلاميذ كثرة التواريخ والأسماء، وتركيز الكتاب على الحقائق الجافة، وصعوبة المادة الدراسية واستهزاء الطلبة بهذه المادة وتغيبهم عن حصصها، واستخفاف المعلمين بها وتدريسها بطريقة وصفية مملة منفرة،(يحيى خلف،١٩٨٨،فتحي مبارك،١٩٧٨؛ ليلى العجلوني،١٩٨٦؛ ابراهيم القاعود،١٩٩٥)

ويؤكد ما سبق ما أشار إليه احمد اللقاني وآخرون من أن مادة التاريخ تعترضها صعوبة تصور المكان الذي وقعت فيه أحداث الماضي وصعوبة فهم الحقائق والمفاهيم التاريخية المجردة، والاعتماد على الطريقة التقليدية من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب الطلبة(احمد اللقاني وآخرون،١٩٩٠،ص٦٧). ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه نتائج بعض الدراسات من قلة الاهتمام بالزيارات الميدانية والسفرات العلمية الى المناطق الأثرية عند تدريس التاريخ (داخل الجمبيلاوي،١٩٨٩).

لقد عني مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في الأردن عام (١٩٨٧) بعملية تطوير جذرية للمناهج عامة ومنهاج التاريخ خاصة، تطويراً يجعل منه مادة مشوقة باستخدام مداخل معاصرة تعمل على تنمية التفكير، كمدخل الزيارات الميدانية والرحلات والمتاحف التعليمية، الا أن بعض الصعوبات مازالت قائمة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٨).

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن المشكلة التي مازالت تواجه تدريس التاريخ ليست مشكلة الكم بل هي مشكلة الكيف بالدرجة الأولى، فإذا تم التوصل إلى حل هذه المشكلة أمكن مساعدة التلاميذ على فهم المادة التاريخية، وهذا ما جعل الباحث يسعى للكشف عن فعالية استخدام المتحف في تدريس التاريخ لجعله مادة حية مشوقة مثيرة التفكير.

لقد قدمت منظمة المتاحف الأمريكية (AMM) ومنظمة المتاحف العالمية (ICom) بعض التعريفات للمتحف إلا أن جميعها يشير الى أن المتحف مؤسسة تعليمية غير تجارية، لا تهدف إلى ربح معين سوى المردود التعليمي الجيد. (peter and Geoffrey,1989 ,p.13,Gsaur,1980) (عبد الرحمن الشاعر،١٩٩٢، ص٤).

لقد وقف بعض التربويين إلى جانب استخدام المتحف مدخلاً في التعليم ونوهوا إلى فوائد هذا المدخل ومزاياه، فيشير بعضهم (Gartenhaus,1991) إلى أن استخدام المتحف يسهم في محاكاة الخيال وتنمية التفكير الإبداعي عند التلاميذ، إذ ان معروضات المتحف تفسح المجال أمامهم للتأمل في الأشياء وإدراك العلاقات بينها، وفي هذا الصدد يقدم جارتنهيس (Gartenhause,1991, p25-29) بعض الاقتراحات لمساعدة المعلم في تنمية التفكير الإبداعي من خلال المتحف تقوم على:

- توجيه التلاميذ للتركيز على أشياء غامضة محيرة.
- تشجيع تعلم التلاميذ من خلال التعلم الفردي والتعاوني في آن واحد.
- اتاحة الفرصة للتلاميذ لاستثمار الوقت في مشاهدة المعروضات والمناقشة حولها لتهيئة البيئة المشجعة للإبداع.
- تركيز انتباه التلاميذ الى ما يثير اهتمامهم من معروضات وليس على كل شيء في المتحف

ويرى بعض التربويين (Ramse,1974;Riviere,1974)،أن معارض المتحف تترك آثاراً إيجابية في أذهان التلاميذ، وتثير انتباههم وتشويقهم، مما يساعد على تنمية معارفهم وإثارة التفكير لديهم، كما يتيح الفرصة للمتعة الذهنية في المقام الأول حيث يتمتع التلميذ بالفرص المتاحة له للاسترخاء الذهني إلى جانب فرص التعلم عن طريق المعروضات.

ويشير بعض التربويين الى أن استخدام المتاحف في تدريس التاريخ يتيح الترابط بين فروع المواد الاجتماعية، إذ أثبتت الدراسات أن ٧٠% من الحقائق والمفاهيم تنسى في السنة الأولى من تعلمها اذا لم يتم ربطها مع بعضها بعضاً بصورة متكاملة ذات علاقة بحياة التلاميذ، وأن دراسة التاريخ بهذا المدخل يسهم في إكتساب التلاميذ معلومات وأفكار قد لا يكون من اليسير إكسابهم إياها بالطريقة التقليدية، كما يعمل أيضاً على توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة المحلية وينتج نشاطات عقلية (احمد اللقاني وآخرون،١٩٩٠،ص ١٠٣ ، ١٠٤)

كما وان التعليم من خلال المتحف يسهم بتشكيل نظرة اجتماعية عن العالم، ويمكن الطلبة من التفكير بطريقة عقلانية مستقلة، ويشجع النمو المنظم للمعرفة وتكاملها في الحقول التعليمية (Gerieral,1987).

ويرى امبروس وجيرارل (Ambrose,1988,Gerieral,1987) ان التعليم من خلال المتحف يعمل على تطوير مهارات الملاحظة والتحليل والتصنيف واكتشاف العلاقات والتعامل مع الأشياء الحقيقية، ودراسة المشاريع لعقد المقارنات بين الثقافات وهذا يعطي متعة للأشياء ويجعلها شائقة.

وتتضح أهمية المتحف مدخلاً للتعليم من خلال مقارنته بما يجري من تعليم داخل الغرفة الصفية، وفي هذا الصدد يشير بليمونت (Belemeont) في تقريره "المتاحف الأمريكية " أن هناك فرقاً أساسياً بين المتحف والمدرسة، ففي المدرسة

تستخدم الكلمات أداة تعليم رئيسة في حين تستخدم مقتنيات المتحف أداة تعليم رئيسة في المتحف (American Association of Museums ,1969, p.9)

وفي السياق نفسه يشير فلود (Floud,1982 P.24) الى أن الميزة التي تمتاز بها المتاحف عن المدارس هي قدرتها على تقديم المعلومات النظرية بقالب عملي،إذ لا بد من الاستفادة من هذا الجانب العملي والا فقدت زيارة المتحف هدفها.

ويشير ناي(Nye,1981, p5) الى أن المتاحف تعرض مقتنياتها في المعارض من أجل تقديم الأفكار والمفاهيم التي تؤثر في سلوك الذين قاموا بإنتاجها وسلوك الذين سيتعلمونها.

ومما يؤكد أهمية المتاحف ويبرز دورها تزايد أعدادها في العالم، فتشير الإحصاءات الى أنه كان في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٣٢) ١٤٧٢متحفاً أصبح عام (١٩٧٥) ٥٢٢٥ متحفاً.كما تشير الإحصاءات الواردة في دليل متاحف العالم (Directory of World Museum) الى أن عدد المتاحف في العالم بلغ عام (١٩٩١) ثلاثون ألف متحفاً (Hudson and Nicholls,1975).

وتبين دراسة سيتلر Seattler أن أول متحف أعد برامج تعليمية كان عام ١٨٧٨ بينما كان أول متحف للأطفال عام ١٨٩٩ حيث كان فرعاً لمتحف بروكلين المركزي التابع لمعهد العلوم والفنون. وأن التعاون بين المدارس والمتاحف زاد عما كان عليه قبل عشرين عاماً، واعتبرت متاحف التاريخ الطبيعي والعلوم والصناعة والفن وأدوات التعليم المرئي متساوية الأهمية مع وسائل التعليم الأخرى (عبدالرحمن الشاعر،١٩٩٢، ص٢).

لقد لاقى التدريس من خلال المتحف اهتماماً عالمياً كبيراً ، ففي بعض الدول وخاصة في أمريكا وأوروبا أصبحت المتاحف عنصراً مهماً في الدراسة، ابتداءاً من رياض الأطفال وامتداداً الى المدارس الثانوية والكليات الجامعية، واعدت البرامج الثقافية من قبل العاملين في المتاحف لتواكب التطوير في المناهج والكتب

المدرسية ولتلائم المستوى التعليمي لكل مرحلة دراسية (عبدالرحمن الشاعر، ١٩٩٢،ص ٢).

كما اهتمت بلجيكا في استخدام المتحف في تدريس التاريخ، ويعود العمل في هذا المجال لعام ١٩٢٢ الى الرائد كيورتاركاربات الذي ركز على أهمية الدور التربوي للمتاحف، والذي اهتم بتنظيم زيارات طلابية لها وحشد أكبر مجموعة من الشرائح يتم عرضها أمام الطلبة أثناء الزيارات.

وقد استفادت الجزائر من تلك التجربة بعد أن اقتنعت بأهمية الدور التربوي للمتاحف ، -كما هو الحال في بلجيكا- عن طريق عقد دورات تدريبية للمعلمين والطلبة على كيفية استخدام المتحف في التعليم وتنظيم محاضرات وزيارات لها وتقديم عروض لرسومات الطلاب واجراء المسابقات وتوزيع الجوائز التشجيعية. .(Gerieral,1987)

اما في الاردن فقد لاقى المتحف اهتماماً كبيراً لإبراز وجه الأردن الحضاري والتاريخي، وتنوعت المتاحف بتنوع أهدافها إلا أن أهمها هو متحف التراث الأردني الذي يعتبر جزءاً من معهد الآثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك ويعد موقعاً حيوياً يعرض قصة الإنسان منذ أقدم العصور أي منذ مليون ونصف المليون سنة. ويعد أيضاً مقراً تعليمياً إذ يقوم بدور كبير في العملية التعليمية حيث تنظم وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الأخرى زيارات مبرمجة للمتحف ومعروضاته للاستفادة والاطلاع عن قرب على محتوياته، كما وتعقد الوزارة دورات تدريبية للمعلمين بهدف رفع كفاياتهم في مجال استخدام المتحف في التعليم.(جامعة اليرموك، ١٩٨٨).

من خلال ما سبق من اهتمام عالمي ومحلي بالمتاحف ،فان الحاجة للقيام بهذه الدراسة تبدو ذات أهمية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من تناولها المتحف مدخلاً للتدريس والذي هو آخذ طريقه للتطبيق في مدارسنا الأردنية، وتناولها الحس الإبداعي حيث تبدى الاهتمام بالإبداع من خلال مؤتمرات التطوير التربوي وإنشاء مدارس للمبدعين والاهتمام بهم.

و تعود أهمية هذه الدراسة إلى أنها:

- قد تفيد المعنيين في المديرية العامة للمناهج في الأردن، بحيث يضمنون مناهج التاريخ وكتبها بعض المواقف والأنشطة والتدريبات التي تشجع زيارة المتاحف.
- قد تفيد القائمين على تدريب المعلمين، بحيث يفيدون من التجربة ومن أساليب استخدام المتحف في التعليم، ويعززون برامجهم التدريبية بذلك، مما ينعكس إيجابياً على تحصيل تلاميذهم وتنمية التفكير الإبداعي لديهم، وبخاصة أن نتائج بعض الدراسات أشارت إلى وجود نقص في تدريب المعلمين على استخدام المتحف (Hays,1967) وقلة رغبتهم للعمل مع موظف المتحف لعدم قناعتهم بذلك (Sheron,1980).

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فعالية استخدام المتحف التعليمي في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي وتنمية الحس الإبداعي لديهم،وهي بذلك تسعى للإجابة عن السؤالين التاليين:

١- فعالية استخدام المتحف التعليمي في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في تعلم التاريخ بالمقارنة مع الطريقة التقليدية ؟

٢- ما فاعلية استخدام المتحف التعليمي في تنمية الحس الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية ؟

فرضيات الدراسة:

انبثق عن سؤالي الدراسة الفرضيتان التاليتان:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي تستخدم طريقة المتحف.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الحس الابداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تستخدم طريقة المتحف.

محددات الدراسة:

١- اقتصرت الدراسة على طلاب الصف السابع الأساسي الذكور دون الإناث.

٢- اقتصرت الدراسة على تعليم "وحدة الحضارات القديمة" من كتاب التاريخ المقرر لطلبة الصف السابع الاساسي.

٣- حددت نتائج الدراسة في ضوء استخدام المتحف التعليمي ضمن البيئة الطبيعية في المتحف.

التعريفات الإجرائية:

اشتملت الدراسة على عدد من المفاهيم والمصطلحات، يمكن تعريفها اجرائياً على النحو التالي:

استخدام المتحف التعليمي:

طريقة تعليمية تعلمية يقوم الطلاب من خلالها بتعلم وحدة "الحضارات القديمة" عن طريق التفاعل مع معروضات المتحف وطرح الأسئلة على كل معروض ذي علاقة بموضوع الدرس، كما ينغمس الطلبة في أنشطة مثيرة للحس

وللتفكير الابداعي، وفي مشاغل دراسية تتضمن عمليات تحليل للروايات والكتابات بالاحرف النبطية والرسم على الفخار، وتحضير المواد الطينية، والمشاركة في صناعة بعض الأواني الفخارية بإستخدام اليد والدولاب والشرائح، وإجراء المقارنات عن طريق تعلم فردي أحياناً وجماعي أحياناً أخرى، ثم يتلو ذلك عملية تقويم للأعمال من قبل المعلم بالتعاون مع معلم المتحف .

الحس الإبداعي:

احساس الطلاب وشعورهم بمقدار الابداع تجاه انفسهم والذي يكشف عن نمط التفكير التشعيبي (المتباعد) Divergent Thinking والقائم على الطلاقة والمرونة والاصالة، ويعبر عنه بما يختاره تلاميذ الصف السابع الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من عبارات تحتويها فقرات مقياس الحس الإبداعي المكون من (٣٠) فقرة.

التحصيل:

ناتج ما يتعلمه الطالب بعد التعلم مباشرة، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها في اختبار التحصيل الذي أعد لأغراض هذه الدراسة، والمكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

الدراسات السابقة:

لقد أُجريت دراسات للكشف عن دور المتحف في العملية التعليمية التعلمية، حيث اجري في مدرسة موسود (Mosswood) في كالفورنيا دراسة كان طلبة الصف الرابع حتى السادس يتلقون الموضوعات المطلوبة في المدرسة في الفترة الصباحية، ثم يدعمون الخبرات الفنية والعملية لهذه المواد باستخدام المتحف في فترة ما بعد الظهر خلافاً لنظرائهم الذين كانوا يتعلمون بالطريقة التقليدية.

وأظهرت نتائج الدراسة تقدماً في تحصيل الطلبة في القراءة بمعدل مرتين عن زملائهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، كما كان تحصيل الطلبة يزداد في الرياضيات عند مجموعة المتحف بمعدل مرة وربع عن طلبة الطريقة التقليدية، وسجلت هذه النتائج ثباتاً لعدة سنوات، والنتائج نفسها سجلتها مدرسة ميد (Meade School) التي ركزت على التعلم اللفظي (عبدالرحمن الشاعر، ١٩٩٢ص ١٥٢).

ويشير بعض التربويين إلى أن برامج المتحف التعليمية تصمم وفق مفهوم التعليم المفتوح، وفي هذا الصدد اظهرت الدراسات التي أجريت في هذا المجال عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المدارس التي تمارس التعليم المفتوح (المنسجم مع برامج المتحف التعليمية) وتلك التي تمارس التعليم بشكله التقليدي، ولقد وجد كنيدي وساس ولوفيل فروقاً غير جوهرية فيما يتعلق بتحصيل الطلبة في القراءة، ووجد كيلوخ فروقاً دالة إحصائيا بين تحصيل الطلبة الذين تعلموا من خلال التعليم المفتوح المنسجم مع برامج المتحف، وتحصيل الطلبة الذين تعلموا بالمدارس التقليدية، لصالح برامج المتحف. واستخدم كل من ناش وكريس اختبارات المهارات الأساسية الكندية، وتبين أن التلاميذ في الفصول المفتوحة كان أداؤهم أفضل في امتحان الكلمات وفي الرياضيات من زملائهم في المدارس التقليدية. ووجد كابوناري أن التلاميذ في الفصول المفتوحة أكثر استقلالية وحيوية وأكثر اعتماداً على أنفسهم، وأن اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو أنفسهم من زملائهم التلاميذ الذين درسوا في الفصول التقليدية (عبدالرحمن الشاعر،١٩٩٢،ص ١٢٨).

وقام روز Roze بدراسة - مشار اليها في (فوزية ابو عمة، ١٩٨٨) - هدفت إلى تقصي أثر استخدام المتحف في تنمية التفكير في مبحث التاريخ، بلغ عدد أفراد العينة (٢٦) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، الذين قاموا بزيارات متعددة إلى المتاحف وجمعوا معلومات عن الحصون والقلاع والزراعة والتجارة

والمنازل وحياة الناس، وأثناء زيارتهم لمتحف (دورست) كان مع كل طالبٍ خطة موضح فيها الأشياء المعروضة المتصلة بالزمن المحدد للدراسة وترك لكل طالب الحركة وجمع المعلومات والتصوير وطرح الأسئلة، وقد استغرقت التجربة (٤) أسابيع بمتوسط ساعة ونصف يومياً، ودلت النتائج على ان استخدام المتحف اثار الاستقصاء والتفكير وادى الى استمتاع الطلبة بدراسة التاريخ.

وفـــي دراسة قام بها جونر Joner – مشار اليها في (فوزية ابو عمة، ١٩٨٨) – هدفت إلى تقصي درجة تعلم التلاميذ من خلال المتحف، تكونت العينة من تلاميذ مدرسة ويسترن الابتدائية بمقاطعة وينستر، حيث تم تزويدهم بصورة لمتحف ويست جابت وجمعوا صوراً ومعلومات وكتباً ذات علاقة بالمتحف، وأتيحت الفرصة لهم لمناقشة المعلومات من المصادر التي حصلوا عليها مع معلمهم للتأكد من صحة المعلومات التي توصلوا إليها، كما قام التلاميذ بزيارة للمتحف وقسموا إلى مجموعات اختصت كل مجموعة بجمع معلومات عن ظاهرة في المتحف.

وكشفت النتائج عما يلي:-

١- أدى معظم التلاميذ واجبهم الذي كلفوا به بصورة جيدة وتفوق عليهم التلاميذ من ذوي القدرة الخاصة.

٢- إنّ خروج التلاميذ للمتحف ساعدهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتأكيد المعلومات السابقة.

وأجرى جون (John,1975) دراسة هدفت تعليم التلاميذ من خلال ممارستهم الفنون في متحف جيجنهام (Guggenhem) حيث تكونت العينة من مجموعة تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والثانية عشرة، تم تقسيمهم الى مجموعات حسب قدراتهم في القراءة، وقد خضع هؤلاء لبرنامج اشتمل على مشاغل وورش وتدريبات طبقت في المتحف، وشارك أولياء الأمور في ورش العمل وتقديم النصح والإرشادات

لتحسين البرنامج. وقد دلت النتائج إلى تفوق التلاميذ الذين أكملوا البرنامج في مجالي المعرفة ومهارات القراءة.

وأجـرت آمنه سركز (١٩٧٧) دراسـة تقصـت بهـا أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية في ليبيا، تكونت العينة من (١٦٠) تلميذة من الصف الرابع، قسمن الى أربع مجموعات، الأولى ضابطة، وثلاث مجموعات تجريبية، استخدمت المجموعة الأولى التجريبية، الرحلة للآثار في ليبيا، واستخدمت المجموعة الثانية التجريبية المتحف الروماني في ليبيا ، في حين استخدمت المجموعة الثالثة الصور للآثار.

وقد أشارت النتائج الى تفوق مجموعة الرحلات على المجموعة الضابطة، ولم تختلف المجموعة التجريبية الثانية (زيارة المتحف) عن المجموعة التجريبية التي قامت بالرحلة، أما مجموعة الصور فلم تختلف عن المجموعة الضابطة، أي أن الدراسة كشفت عن فعالية الرحلات والمتاحف في التعليم.

واجرى ركلن (Ricklin,1978) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام المتحف في تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية عدد أفرادها (٣٥) طالباً درست المادة التاريخية من خلال زيارات متعددة للمتحف، وضابطة وعدد أفرادها (٢٩) طالباً درست المادة التاريخية بالطريقة العادية، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو الموضوعات التاريخية لصالح أفراد المجوعة التجريبية.

وقام رايت (Wright, 1980) بدراسة هدفت قياس فاعلية الزيارات المتكررة للمتحف في تحصيل طلبة الصف السادس، اذ قام الطلبة في المجموعة التجريبية بزيارات متكررة الى عدة متاحف، في حين تعلم طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة

التقليدية، ودلت النتائج على تحسن في قدرات الطلاب وادراكهم للمفاهيم والمصطلحات الخاصة بالوحدة الدراسية اكثر مما هو عليه عند نظرائهم في الطريقة التقليدية.

وأجرى سترونش (Stronch,1983) دراسة هدفت الى تقصي أثر زيارة المتاحف في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم، تكونت العينة من (٨١٦) طالباً من طلبة الصف الخامس والسابع قاموا بزيارات متكررة للمتحف بعضها مع محاضر المتحف والاخرى مع معلم الصف، ودلت النتائج على وجود تحسن في تحصيل الطلبة عندما قاموا بزيارات منظمة للمتحف بواسطة محاضر المتحف، في حين دلت النتائج على وجود تحسن أكبر في اتجاهات الطلبة نتيجة زياراتهم للمتحف برفقة معلم الصف.

وقام امام البرعي (١٩٨٤) بدراسة طبقها على طلبة المرحلة الأساسية لبحث أثر استخدام الزيارات الميدانية للآثار التاريخية في تحقيق بعض الأهداف المعرفية لمنهاج التاريخ في مرحلة التعليم الأساسي في مصر، وللتحقق من هذه الغاية تم اختيار عينة مكونة من (١٢٠) طالباً قسمت عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وعدد أفرادها(٦٥) طالباً درست التاريخ من خلال الزيارات الميدانية للآثار التاريخية، وضابطة وعدد أفرادها (٥٥) طالباً درست التاريخ بالطريقة العادية، وتبين من نتائج الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الزيارات الميدانية للآثار التاريخية على أفراد المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية.

وقام فنسون وانوشز(Finson,and Enochs,L,1987) بدراسة غايتها تقصي اتجاهات الطلبة نحو مجتمع العلوم والتكنولوجيا، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين الذين قاموا بزيارة متحف العلوم

والتكنولوجيا، والطلبة الذين لم يزوروا هذا المتحف لصالح الطلبة الذين زاروا المتحف.

وقامت فوزية أبوعمة (١٩٨٨م) بدراسة سعت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام المتاحف في تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم في المواد الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي شكل(٤٠) منهم المجموعة التجريبية التي درست موضوع مصر في عهد محمد علي (١٨٠٥-١٨٤١) وضعف الولاة من بعده بواسطة تنظيم زيارات ميدانية إلى متاحف قصر الجوهرة والقلعة ومسجد محمد علي والمتحف الحربي لمدة ثلاثة أسابيع، أما المجموعة الضابطة فتكونت من (٤٠) تلميذاً درسوا الموضوع نفسه بالطريقة التقليدية، وبعد انتهاء التجربة طبق اختبار معرفي بمستوى تذكر المعلومات والحقائق التاريخية، ومقياس اتجاهات على المجموعتين التجريبية والضابطة، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في اختبار تذكر المعلومات والحقائق وفهمها وفي مقياس الاتجاهات نحو المواد الاجتماعية.

أما ديفز (Davis,1990) فأجرى دراسة قارنت أثر عدة طرق في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو التاريخ، وقد اختيرت عينة، قسمت إلى ثلاث طرق علاجية، المجموعة الاولى الضابطة، درست التاريخ بالطريقة التقليدية (المحاضرة) والمجموعة الثانية درست بطريقة المنظم المتقدم مسبوقة بزيارة قام بها الطلبة إلى المتحف، والثالثة تعلم الطلبة المادة من خلال المتحف عن طريق مشاركتهم في إعطاء بعض المحاضرات وتعرضهم لتمارين الإعادة الجهرية كنشاط وجزء من البرنامج.

وبعد إجراء تحليل التباين أظهرت النتائج أن الطلبة في المجموعة الثانية (المنظم المتقدم) كان أداؤهم أفضل من نظرائهم في المجموعة الثالثة (التعلم من خلال المتحف مع تمارين الإعادة الجهرية) وأن تحصيل الطلبة في المجموعة

(Stronch,1983),(Hirsch,1993)، وفي مجال مهارات القراءة والرياضيات (John,1975) (عبدالرحمن الشاعر،١٩٩٢).

٢- وجود تحسن في اتجاهات الطلبة الذين تعلموا عن طريق المتحف نحو المواد الاجتماعية (فوزية أبو عمة، ١٩٨٨)، وتحسناً في اتجاهات الطلبة نتيجة زيارتهم للمتحف برفقة معلم الصف (Stronch,1983) ونحو مجتمع التكنولوجيا (Finson and Enochs,1987),(Hirsch,1993) وإيجابية نحو أنفسهم (عبدالرحمن الشاعر،١٩٩٢).

٣- عدم وجود فروق في تحصيل الطلبة الذين تعلموا من خلال المتحف والذين تعلموا بالطريقة التقليدية (Ricklin,1993).

٤- ان عرض المعروضات في المتحف بشكل جيد يزيد من تفاعل الطلبة مع المعروضات وبالتالي يؤدي إلى تحسن في تحصيلهم (Boisvert,1992 ; Wright,1980). كما ان عدد الزيارات للمتحف يزيد التحصيل (Stronch, 1983)

٥- يساعد التعليم من خلال المتحف الاعتماد على النفس والاستقلالية (عبدالرحمن الشاعر ،١٩٩٢).

٦- يؤدي استخدام المتاحف في التعليم الى استمتاع التلاميذ بدراسة التاريخ كما ينشط هذا المدخل العمليات العقلية وطرح الأسئلة وتنمية التفكير والاستقصاء (Hirsh,1993).

وتتفق دراسة الباحث هذه مع الدراسات السابقة من حيث تناولها فعالية المتحف في التحصيل، لكنها تتفرد عما سبق من دراسات بأنها حاولت الكشف عن

الثانية(طريقة المنظم المتقدم مع زيارة المتحف) والثالثة(التعلم من خلال المتحف) كان أعلى من تحصيل نظرائهم في المجموعة الأولى التي تعلمت بطريقة المحاضرة.

وقام بوسفيرت (Boisvert,1992) بدراسة هدفت معرفة أثر أسلوب العرض في المتحف على استيعاب الزوار للمفاهيم العلمية، تم ملاحظة ورصد سلوك (١٤٥) زائراً لمتحف العلوم وهم يتفاعلون مع المعروضات ، وتسجيل حركاتهم والمعروضات التي توقفوا عندها (العرض الذي جذب الانتباه) ومقدار الوقت المصروف عند كل عرض، وقد كشفت النتائج عن وجود دلالة إحصائية بين أساليب العرض وقوة جذب الانتباه وبين الوقت المصروف عند العرض، ودلت النتائج أيضاً إلى تحسن المفاهيم العلمية عند الزوار نتيجة زياراتهم وتفاعلهم مع المعروضات.

وأجرى هيرش (Hirsch,1993) دراسة تقصت أثر التدريس من خلال معروضات المتحف في تحصيل الطلبة وتنمية التفكير لديهم. وقد اختيرت عينة مكونة من (٦٥) طالباً من طلبة الصف السادس، واستمرت التجربة ثلاثة أسابيع، تعلم الطلبة من خلالها عن طريق معروضات المتحف، وأشارت النتائج إلى تحسن في تحصيل الطلبة وتنمية التفكير لديهم، وأوصت الدراسة بضرورة توثيق عرى التواصل والتعاون بين المتاحف والمدارس، وتصميم برامج المتاحف والعروض التربوية.

يستخلص من الدراسات السابقة مايلي:

١- أشار بعضها الى تفوق الطلبة الذين تعلموا عن طريق المتحف على زملائهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية في مجال تحصيل المعلومات والحقائق التاريخية(فوزية أبو عمة، ١٩٨٨)، (امام البرعي، ١٩٨٤)،

هذه الفعالية والأثر في مجال الحس الإبداعي الذي يقع في الجانب الإنفعالي والذي نادرا ما يحظى بإهتمام الباحثين.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

تضمنت الدراسة (٥١) طالباً من طلاب الصف السابع الاساسي موزعين على مدرستين من مدارس تربية اربد الأولى تم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة، وبالطريقة نفسها تم تسمية المجموعة الاولى بالمجموعة التجريبية، ودرست وحدة الحضارات القديمة من خلال المتحف التعليمي، (متحف التراث الاردني) وسميت الثانية بالمجموعة الضابطة ودرست الوحدة نفسها من خلال الطريقة التقليدية السائدة في الغرفة الصفية.

أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على أداتين هما:

- اختبار التحصيل:

تم اعداده من قبل الباحث حيث تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، يقيس تحصيل الطلاب في وحدة "الحضارات القديمة" للصف السابع الاساسي، وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على لجنة متخصصة مكونة من (٩) معلمين من معلمي مبحث التاريخ ومن (٣) من مشرفي المبحث وقوفاً على مدى تغطية الاختبار للمحتوى، ودقة الصياغة والوضوح، كما تم حساب الثبات عن طريق تقديم الاختبار لعينة من غير عينة الدراسة مكونة من (٣٠) طالباً يشكلون شعبـــة من طلاب الصف السابع الاساسي، وعن طريق معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠) حسب الثبات فوجد أنه يساوي (٠,٨٥)واعتبر ذلك كافياً لأغراض الدراسة (ملحق رقم ١).

مقياس الحس الإبداعي:

أداة لقياس حس طلاب الصف السابع الاساسي مكون من (٣٠) فقرة يجاب عن كل فقرة بتدرج رباعي يكشف عن احساس الطلبة الابداعي نحو أنفسهم، وعن نمط التفكير لديهم تشعيبي إبداعي أم تجميعي، تم بناءه في ضوء مراجعة لمقاييس التفكير الإبداعي وللأدب التربوي المتعلق بالإبداع وأنماط التفكير، ومراجعة تدريب الحس الإبداعي الذي أعده ويليام (Williams) وطبقه على طلاب مدرسة جورجيا، وقد استفاد الباحث من هذا التدريب حيث ضمن بعض الفقرات منه في أداته بعد تطويرها، وقد تم التأكد من صدقه عن طريق عرضه على لجنة من معلمي المبحث والمشرفين ومن المهتمين بعمليات الإبداع، كما تم التأكد من ثباته حسب معامل ارتباط بيرسون الاختبار واعادته (test re test). فوجد أنه يتمتع بدرجة ثبات عالية (٠,٨٨) واعتبر ذلك كافياً لأغراض الدراسة (ملحق رقم ٢).

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الخطوات التالية:

- اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة.
- إعداد أداتي الدراسة أداة التحصيل وأداة الحس الإبداعي والتأكد من صدقهما وثباتهما بالطريقة المناسبة.
- تدريب المعلم الذي درس من خلال المتحف عن طريق قيامه بزيارات متكررة لمتحف التراث الأردني في جامعة اليرموك والتقائه بالمشرف المعني واطلاعه على معروضات المتحف ذات العلاقة بوحدة التدريس.
- تزويد المعلم الذي قام بتدريس وحدة الحضارات القديمة من خلال المتحف بمذكرات التحضير الخاصة بهذه الطريقة، وتطبيق التجربة في متحف التراث

الأردني في جامعة اليرموك، اما المعلم الذي قام بتدريس المجموعة الضابطة فطلب منه ان يدرس بالطريقة التقليدية السائدة في مدرسته.

- خضوع المجموعتين (التجريبية،الضابطة) الى اختبار التحصيل ومقياس الحس الإبداعي قبل إجراء التجربة للتأكد من تكافئهما.
- حضور الباحث بعض اللقاءات في مدارس عينة الدراسة بالقدر نفسه وصولاً لدرجة من الضبط التجريبي.
- تطبيق أداتي الدراسة بعد انتهاء فترة التجريب التي استمرت ثلاثة اسابيع، بواقع حصتين في كل أسبوع.
- جمع المعلومات وتفريغها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة وصولاً للنتائج.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على متغير مستقل واحد هو طريقة التدريس ولها مستويان (المتحف التعليمي/التقليدية) ومتغيران تابعان هما: التحصيل والحس الإبداعي.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام طرق إحصائية تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وطرق إحصائية تحليلية هي:

- اختبار (ت) للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على أداتي الدراسة قبل تنفيذ التجربة.
- اختبار (ت) للكشف عن أثر طريقة التدريس (المتحف/ التقليدية) في التحصيل البعدي
- اختبار (ت) للكشف عن أثر طريقة التدريس (المتحف / التقليدية) في مقياس الحس الإبداعي البعدي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يمكن تصنيف نتائج الدراسة إلى قسمين هما:

١- النتائج المتعلقة بالفروق بين مجموعتي الدراسة قبل تنفيذ التجربة

٢- النتائج المتعلقة بالفروق بين مجموعتي الدراسة بعد تنفيذ التجربة.

١-النتائج المتعلقة بالفروق بين مجموعتي الدراسة قبل تنفيذ التجربة:

حرصاً من الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة، تم التأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية مع المجموعة الضابطة قبل تنفيذ التجربة، وهذا استلزم تطبيق اختبار التحصيل القبلي وكذلك مقياس الحس الابداعي، وقد تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن ذلك، ويشير الجدول رقم (١) لنتائج هذا الاختبار في التحصيل.

جدول رقم (١): نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٨,٦٣	٤,٠	١,٢٨	٠,٢٠٧
الضابطة	٢١	١٦,٧٦	٥,٤٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت بلغت ١,٢٨ وهي بهذه الحالة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل القبلي.

أما نتائج اختبار (ت) على مقياس الحس الابداعي القبلي فيظهرها الجدول التالي:

جدول رقم (٢): نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة على مقياس الحس الابداعي القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٨٩,٨٦	٧,٢٦	٠,٣١	٠,٧٦٠
الضابطة	٢١	٩٠,٥٢	٨,٠٠٤		

ويتبين من الجدول السابق اعلاه أن قيمة ت بلغت (٠,٣١) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة على مقياس الحس الابداعي وهذا يؤكد تكافىء المجموعتين قبل التجربة.

يظهر مما سبق أن مجموعتي الدراسة متكافئتان على اختبار التحصيل وعلى مقياس الحس الابداعي قبل تنفيذ التجربة، وهذا يُمكن من استخدام اختبار (ت) على كل متغير من متغيرات الدراسة ويطمئن الباحث على سلامة

٢- النتائج المتعلقة بالفروق بين مجموعتي الدراسة بعد تنفيذ التجربة ومناقشتها:

لقد تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن فعالية طريقة التدريس (المتحف التعليمي، التقليدية) على كل من التحصيل ومقياس الحس الابداعي، ويظهر الجدول رقم (٣) النتائج على اختبار التحصيل:

جدول رقم (٣): نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	١٩,١٣	٤,٠٤	*٢,٧٠	٠,٠١
الضابطة	١٦,٠٩	٣,٨٣		

* دال احصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

ويشير الجدول السابق إلى أن قيمة (ت) بلغت ٢,٧٠ وهي بهذه الحالة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل، لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت التاريخ عن طريق المتحف، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١٩,١٣ في حين بلغ عند أفراد المجموعة الضابطة ١٦,٠٩، ان هذا يدل على إن طريقة المتحف كانت ذات فاعلية أكبر في زيادة تحصيل الطلبة في أثناء تعلمهم التاريخ مقارنة بتحصيل نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية وبهذا يمكن قبول الفرضية الأولى من الدراسة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي تستخدم طريقة المتحف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي اظهرت تفوقاً في تحصيل الطلاب الذين تعلموا من خلال المتحف على اقرانهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية وهذا يدل على فعالية استخدام المتحف في التعليم . (John, 1975; Stronch, 1983; Wright, 1980; Davis, 1990; Hirsch, 1993,) (فوزية أبو عمة، ١٩٨٨، عبدالرحمن الشاعر ١٩٩٢، آمنة سركز، ١٩٧٧ ،إمام البرعي ١٩٨٤)

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ركلن (Ricklin, 1978) التي كشفت عن عدم وجود فروق بين تحصيل الطلبة الذين تعلموا من خلال المتحف وتحصيل الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

ويمكن تفسير تفوق الطلاب الذين تعلموا التاريخ من خلال المتحف على نظرائهم الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل بما يلي:

- قد يكون شعور طلاب المتحف بالمتعة والسرور، واحساسهم بالحيوية والنشاط زاد من دافعيتهم واثار انتباههم وحفزهم للعمل مما ولد ثقة بالنفس

وأتاح الفرصة للاسترخاء والهدوء، وينسجم هذا مع قول بعض التربويين (Ramse, 1974: Riviere, 1974) من أن معارض المتحف تترك أثاراً ايجابية في اذهان الطلبة وتثير انتباههم وتشوقهم، وتتيح الفرصة للمتعة الذهنية والاسترخاء. ان شعورهم هذا بالراحة قد أسهم في زيادة التفاعل بينهم من جهة وبينهم وبين معروضات المتحف من جهة اخرى مما زاد في تحصيلهم.

- كان الطلبة في طريقة المتحف يطبقون المعلومات عملياً كانشغالهم في الورش والمشاغل وتحليل الروايات التاريخية والرسم على الفخار والمشاركة في صناعة المواد الطينية وتحضيرها، في حين كان زملاؤهم في الطريقة التقليدية يتلقون المعلومات النظرية من المعلم دون اتاحة الفرصة لهم لتطبيق ذلك عملياً.

وينسجم ذلك مع ما أشار اليه فلود (Floud, 1982) من أن المتاحف تختلف عن المدارس بقدرتها على تقديم المعلومات النظريـــة بقالب عملي، ويتفق ذلك ايضـــاً مع ما اشارت اليه جمعية المتاحف الامريكية من ان مقتنيات المتحف هي أداة تعلم رئيسة في المتحف في حين ان الكلمات هي اداة تعلم رئيسة في المدرسة. (American Association of Museums, 1969) ان انغماس الطلبة هذا باعمال تطبيقية في المتحف والعمل بايديهم زاد من درجة تعلمهم للمادة وامتلاكها وادراجها بالبنية العقلية حيث اصبحت المعلومة اكثر سهولة ويسراً في حين افتقر الى ذلك طلاب الطريقة التقليدية.

- اتاحت طريقة المتحف الفرصة امام الطلاب للحركة بعيداً عن سلطة المعلم ورهبته حيث قاموا بجمع المعلومات وطرح الاسئلة واستخدام بعض المراجع ومناقشة المعلومات مع المعلم بكل طلاقة وحرية راجعين إلى مقتنيات المتحف لتقويم اعمالهم، في حين افتقر طلاب الطريقة التقليدية

لذلك، حيث كانوا يتلقون المعلومات فقط مما اشعرهم بالملل والضجر وجعلهم ينفرون من المادة، مما انعكس سلباً على تحصيلهم، وينسجم ذلك مع نتائج بعض الدراسات التي اشارت الى ان الطلبة ينفرون من مادة التاريخ وانها صعبة مملة، تركز على حفظ المعلومات والحقائق الجافة (يحي خلف، ١٩٨٨، فتحي مبارك، ١٩٧٨، ليلى العجلوني، ١٩٨٦، ابراهيم القاعود، ١٩٩٥)

وللكشف عن فعالية المتحف في تنمية الحس الابداعي عند الطلبة، فقد تم استخدام اختبار (ت)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم (٤): نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة على مقياس الحس الابداعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٩١,١٣	٦,٩٣	٠,٤٤	٠,٦٦
الضابطة	٢١	٩٠,٠٩	٩,٨٩		

يظهر الجدول السابق عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية الحس الابداعي يعزى لاستخدام المتحف التعليمي او عدمه وبهذا يمكن رفض الفرضية الثانية التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الحس الابداعي يعزى الى استخدام المتحف في التعليم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي وضحت فعالية المتحف في تنمية التفكير. (Hirsh, 1993; Douch, 1967)

ويمكن تفسير قصور طريقة المتحف في تنمية الحس الابداعي عند الطلبة إلى ان الحس الابداعي يقع في الجانب الانفعالي، وتنمية هذا الجانب يحتاج إلى فترة زمنية طويلة، اذ لا يكفي اسبوعان أو ثلاثة لتنمية ذلك.

التوصيات:

- بما أن الدراسة اظهرت تفوق الطلاب الذين تعلموا بطريقة المتحف على نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية فان الباحث يوصي بما يلي:

١- استخدام معلمي التاريخ للمتحف مدخلاً للتدريس الى جانب مداخل التدريس الاخرى.

٢- تدريب معلمي التاريخ على اجراءات استخدام المتحف مدخلاً للتدريس.

٣- تضمين كتب التاريخ تدريبات وانشطة تشجع استخدام المتحف في التدريس.

- بما ان الدراسة اظهرت عدم فعالية المتحف في تنمية الحس الابداعي وبما ان هذا يحتاج لفترة طويلة من الزمن، كونه يقع في الجانب الانفعالي، فيوصي الباحث بإجراء دراسة مماثلة تستغرق فترة التجريب فيها فترة زمنية اطول مما هو عليه الحال في الدراسة الحالية .

- بما أن الدراسة الحالية اقتصرت على عينة من الذكور فقط فيوصي الباحث بإجراء دراسة مشابهة تطبق على عينة كبيرة شاملة للجنسين.

المراجـــــع:

١. ابراهيم القاعود (١٩٩٥). "**مشكلات تعلم التاريخ لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن**"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الخرطوم، السودان، العدد الثاني، ص ٨٢-١٣١.

٢. احمد اللقاني، فارعه محمد، برنس رضوان (١٩٩٠). "**تدريس المواد الاجتماعية**"، ج٢، القاهرة : عالم الكتب،.

٣. امام البرعي (١٩٨٤). "**تأثير استخدام الآثار التاريخية في تحقيق بعض الأهداف المعرفية لتدريس التاريخ بالتعليم الأساسي**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤. امنة سركز (١٩٧٧). "**تاثير استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية الليبية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة طنطا.

٥. جامعة اليرموك (١٩٨٨). **متحف التراث الأردني ، معهد الاثار والانثروبولوجيا**، عمان: المطبعة الاقتصادية.

٦. حامد طلافحة (١٩٩٥). " **أثر استخدام كل من الطريقة التاريخية والتقليدية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد،الاردن.

٧. داخل الجمبيلاوي (١٩٨٩). "**تقويم الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ في مرحلة الدراسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات**". رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة بغداد، العراق.

٨. عبد الحميد السيد (١٩٧٣). **التاريخ في التعليم الثانوي**،ط٢، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٩. عبد الرحمن الشاعر (١٩٩٢). **مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية**، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، مطابع جامعة الملك سعود، ص ١٥٢-١٥٣.

١٠. فتحي مبارك (١٩٨٧). مشكلات تدريس التاريخ بالمعاهد الأهلية الثانوية، **أبحاث مؤتمر نحو مشروع حضاري لمصر**، الجزء الرابع (ص١٥٠٨-١٥٦٥).

١١. فوزية أبو عمة (١٩٨٨). "**تأثير المتاحف على تحصيل واتجاهات التلاميذ نحو المواد الاجتماعية في الصف السادس من التعليم الأساسي**".رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٢. ليلى العجلوني (١٩٨٦). "**أسباب النجاح والفشل في مبحث التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي حسب تقدير المعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد ، الأردن.

١٣. وزارة التربية والتعليم (١٩٨٧). المؤتمر الأول للتطوير التربوي، **رسالة المعلم** ، العددين الثالث والرابع، من المجلد التاسع عشر.

١٤. يحي خلف (١٩٨٠). "**تأثير استخدام التاريخ المحلي على رفع مستوى المعرفة التاريخية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

15. Ambrose ,T.(1988) **Working with Museums,** Scottish Museums Council, Edinburgh.
16. American Association of Museums (1969) **America`s museums: The belmont report washington**, D C, Author.
17. Boisvert , Dorothy lozowiski (1992) " learning – associated behaviors in a science museum discovery space (museum education) **Dissertation Abstract International** , V. 53. N.10.P.3486
18. Davis, P.N (1990) The effects of advance organizers and overt rehearsal on students international and incidental learning in a historic house museum educational program" **Dissertation Abstract International ,** V. 51. N. 6 P.1887 A.
19. Farmer R.(1983) "The benfits of historical study" **Social Studies,** V.34. N.1 P.14-15.
20. Finson, K and Enochs , L. (1987) "Student attitudes toward science techonology – society resulting from visition to a science technology museum" **Journal – of- Research – in Science – Teaching** V.24, N.7. P.393–409.
21. Floud, P . (1982). **Museum and young people,** paris: International Council of Museum.
22. Gartenhause. A(1991) **Minds Emotion "using museums to expand creative thinking.** Caddo Cap press, California.
23. Gerieral (1987) **Museums and children,** ullakeding Olofsson illustration UNECO.
24. Gsaur (1980). **Information Handling**, New York-London, Michigan, Paris.

25. Hays, Bartlett (1967) **A Study of the relation of museum art exhibitions of education.** office of education (DHEW) Washigtion P.C. Bureau of Research . V.1

26. Hirsch, Joanne, Sonosky (1993) "Changes in the gifted earl adolescent's schemata of the holocaust: The impact of advance organizers and a museum exhibit" **Dissertation Abstract International** , V. 53. N . 07. P. 3806.

27. Hudson and Nicholls, A m . (1975) **The Directory Of World Museums** , New York: Colombia university press.

28. John C. , Seiferth (1975), " Guggenheim museum children's program learning to read through the Arts , summer **". New York City Board of Education Function** No.9, p.33.

29. Nye, R.B(1981) **The humanities and the museum: definitions and connections, in Z.W Ellnoise** (Ed) museums,Adults and the Humanities (P P 5-15) washington DC:American Association of Museums.

30. Peter Woodhead and Geoffrey (1989). **Museum Studies**. London, and New York.

31. Ramse, M:A (1974) "learning and exhibits: Space for learning" **Museum News** , Vo.52, N.2 P.49-51

32. Ricklin, L.(1978) Astudy of fifth grade trip by experience by fifth and sixth graders at an outdoor history museum and its effect upon knowedge and attitude toward historical topics .**Dissertation Abstract International** , V. 38. N 11.

33. Riviere, George henri (1974) Programming and planning the construction of museum, **Museum**,V.26, N.3,4 P.268.

34. Sheron M. (1980) A lexader survey high school studies teacher attitudes towards museum education programs" Yal University Unpublished Masters. Thesis.

35. Stronch, David– R, (1983," The comparative effects of different museum tours on children,s attitudes and learning" **Jounal-of – Research-in Science- Teaching,** V,20. N,4 p,283-290.

36. Wright. Emmett (1980) , " Analysis of effect of a museum experience on the biology achievment of sixth grade". **Journal of Research in Science Teaching** , V.17, N.2, PP.99-104.

The Efficiency of Using Educational Museum in Achievement and Developing Creative Feeling For The Basic Seventh Grade Students Learning History in Jordan

Dr. Ibrahim Al-Qaoud [1]

ABSTRACT : This study aims at investigating the efficiency of using educational museum in achievement and at developing creative feeling for the seventh grade students; Therefore, this study seeks to answer the following two questions:

1- What is the efficiency of using educational museum in achievement of basic seventh grade students in learning history compared to the traditional method?
2- What is the efficiency of using educational museum in developing creative feeling of the basic seventh grade students compared to the traditional method?

The sample of this study consists of two groups of the basic seventh grade. The first group was taught by using museum, where as the second one was taught by the traditional method.
The instruments of this study are an achievement test and a creative feeling scale.
Results indicated that there are significant differences in students achievement due to using museum, where as such differences did not exist on creative feeling scale.

[1] * Assistant professor, Faculty of Education – Al-Yarmok University .